للجنس قوله وفارق اي وفارقه لينا سبه ما قبله من قوله اسلمه اليك الاشحا قوله
ان عاقبته فبذنب وفي نسخة فبذنبه اي فذلك العقاب على سبيل العدل لكونه
بسبب ذنبه لا جور فيه بوجه قوله فانت اهل العفو اي الكريم الذي يعفو عن
العباد بمحض الفضل والاحسان قوله انت غني عن عذابه جملة مستانفة تعليل
لقوله فانت اهل العفو قوله اشكر حسنته اي اثبت عليها او اثب تسبيح حسنة
تالم الملكوت ولذكر الله اكبر وفي اخر الخبر القدسي ومن ذكرني في نفسه ذكرته
في نفسي ومن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه قوله واعذه من عذاب القبر
اي ومن سببه اي فتنة القبر كما يومي اليه لك عموم قوله بعده وافسح له برحمتك
الامن من جميع عذابك اي في قبره وفي معاده وقوله واكفه كل هول دون الجنة الخ
قوله في تركته اي فيمن تركه من الاهل والولد وارفعه اي ارفع مقامه
في مقام عليين اي اعلى درجات الجنة وهو في الاصح جمع واحده علي مشتق من
العلو للمبالغة وعد بضم العين من عاد يعود بمعنى تفضل ومنه قولهم عاد
الله علينا باحسانه وقال الشاعر

مرضت لله قوما … ما منهم من جفاني
عادوا وعادوا وعادوا … على اختلاف المعاني

فعادوا اولا من عيادة المريض وثانيا من العود اي التكرار وثالثا من العود بمعنى
التفضل اشار اليه بعض المتاخرين

باب ما يقوله بعد الدفن

قوله السنة لمن كان على القبر اي على شفير القبر كما عبر به في الام وذلك
للاتباع رواه ابن ماجه بسند جيد كما قاله البيهقي وقيده بجماعة واختار في
التنقيح استحباب ذلك لمن حضر الدفن وان لم يكن على شفير القبر ولما فيه من
المشاركة في هذا الغرض كذا في شرح الروض وفي التنقيح وبسند [illegible] الى
ان المؤمن اذا مات غفر له ولمن غسله وكفنه وصلى عليه ودفنه وحثوا التراب
عليه من الدفن واخرج الحافظ عن ابي امامة الباهلي قال توفي رجل فلم تصب
له حسنة الا ثلاث حثيات حثاها في قبر فغفر له اخرجه ابن المنذر في
الكتاب الاوسط والبيهقي في الكبير وقال هذا موقوف مسند الاسناد واخرج
عن ابي هريرة قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على جنازة فكبر عليها اربعا فحثى
عليه من قبل راسه قال الحافظ قال الطبراني لم يروه عن الاوزاعي الا سلمة بن
كلثوم تفرد به يحيى بن صالح قال الحافظ وهما ثقتان وكذا بقية رجاله وذكر ابن
ابي حاتم ان اباه اعله ولم يذكر موضع العلة فيه ولا اعرف فيه الا عنعنة ابن ابي
كثير عن شيخه ابي سلمة والاوزاعي عن يحيى المذكور اخرجه ابن ماجه واخرج الحافظ
عن ابي المنذر ان رجلا جاء الى رسول الله فقال يا رسول الله ان فلانا هلك
فصل عليه فقال عمر يا رسول الله انه رجل فاجر فلا تصل عليه فقال الرجل
يا رسول الله الم تر الليلة التي صبحت فيها في الحرس فانه كان فيهم فقام رسول الله

حتى

حتى صلى عليه ثم تبعه حتى اذا جاء قبره قعد حتى اذا فرغ من دفنه حثى ثلاث حثيات الحديث
هذا حديث غريب اخرجه ابو داود في المراسيل خارج السنن وابو نعيم في المعرفة من
وجه اخر وابو نعيم المنذر لا يعرف اسمه ولا نسبه ذكره في الصحابة مطين وفي الطبراني
وابو نعيم واخرج حديثه احمد بن منيع في مسنده وابو داود له في المراسيل يقتضي
انه لا صحبة له وقد اغفله ابو احمد الحاكم في الكنى ومن تبعه كابن عبد البر والراوي
عنه لا اعرف حاله وقد اختلف في اسمه فوقع عند ابي داود زياد وعند الباقين
يزيد وفي الباب عن عامر بن ربيعة قال رايت رسول الله حين دفن عثمان بن
مظعون وصلى عليه فكبر اربعا وحثى في القبر ثلاث حثيات من تراب وهو قائم
الحديث قال البيهقي اسناده ضعيف وله شاهد من مرسل جعفر بن محمد
عن ابيه اخرجه الشافعي من روايته في شان ابراهيم بن النبي وفيه وحثى بيديه
جميعا وفي مراسيل ابي داود من طريق عبد الله بن محمد عن ابيه نحوه لكن قال
حثى بيده انتهى قوله قال جماعة من اصحابنا اي كالقاضي حسين والمتولي
في اخرين وفي شرح الروض بعد ايراده كذلك رواه الامام احمد قال الحافظ
حديث غريب ورواه البيهقي عن ابي امامة قال لما وضعت ام كلثوم بنت رسول
الله في القبر قال صلى الله عليه وسلم منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم
تارة اخرى ثم قال بسم الله وفي سبيل الله الحديث وقال البيهقي سنده
ضعيف وورد فيه موقوفا عند سعيد بن منصور بسند صحيح عن عبد الله بن عمر
انه كان يحثي في القبر ثلاث حثيات يقول في الاولى بسم الله وفي الثانية الله اكبر
وفي الثالثة الحمد لله رب العالمين انتهى قال المحب الطبري ويستحب ان يقول
في الاولى اللهم لقنه عند المسألة حجته وفي الثانية اللهم افتح ابواب السما
لروحه وفي الثالثة اللهم جاف الارض عن جنبيه انتهى وفي مختصر التنقيح
ذلك عن الطبري والشيباني الا انه جعل ما ذكره المحب في الثانية في
الاولى وما ذكره في الاولى في الثانية قوله ويستحب ان يقعد عنده اي
يستحب ذلك لمن حضر الدفن او عقبه فقد روى ابو داود وغيره باسناد
جيد كما في المجموع عن عثمان بن عفان انه صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من دفن
الرجل يقف عليه ويقول استغفروا لاخيكم واسالوا الله له التثبيت فانه
الان يسال قوله والدعاء للميت اي بغفر الذنوب ورفع الدرجات
ونيل المطلوب قوله روينا في صحيحي البخاري ومسلم قال الحافظ ورواه
احمد واخرجه الائمة الخمسة من طرق قوله بقيع الغرقد البقيع بالموحدة
ثم القاف ثم التحتية ثم العين المهملة والبقيع من الارض المكان المتسع ولا يسمى
بقيعا الا وفيه شجر او اصولها والغرقد بالغين المعجمة ثم الراء ثم القاف اخره
دال مهملة كبار العوسج كان نابتا بذلك المكان فقطع واتخذ مقبرة قال
عمرو بن النعمان البياضي يرثي قومه وينسب لرجل من خثعم

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1